

## الدرس الثاني: أنماط لغة التعبير

قد عدّ التعبير وسيلة تدفع إلى تجسيم الفكرة ونحتها طابعا ملموسا، إضافة إلى الطابع الجمالي الذي يتأتى عن طريق اللغة وطرائق توظيفها، لإدراك هذين البعدين: التجسيدي والجمالي تسعى اللغة أن تتقوّل في عدة أنماط، لعل من أهمها:

### 1- النمط الإبداعي:

أولا - مفهومه: يعرف أيضا بالابتكاري وهو: "التعبير عن الأفكار والخواطر والمشاعر التي تدور في ذهن الكاتب ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي متميز، أو بطريقة إبداعية مثيرة ومشوقة"<sup>16</sup>، ويهدف هذا النمط إلى إثارة المشاعر والأحاسيس من خلال تعبير صاحبه عن أفكاره وخواطره بأسلوب أدبي رفيع.

---

16 محمد الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2010م، ص 93.

ويشغل التعبير الإبداعي مجالات الأدب وفنونه،  
مثل كتابة المقالات، وتأليف القصص، والتمثيلات  
والتراجم، ونظم الشعر<sup>17</sup>.

### ثانيا- عناصر التعبير الإبداعي:

يقوم التعبير الإبداعي على عنصرين أساسيين  
هما: الفكرة والأسلوب.

أ- الفكرة: وتتشكل أي فكرة من مجموعة من  
الحقائق والمعاني التي يدركها الإنسان، وأما الفكر  
الخيالية "فتقوم على الربط بين عالم الشعور وعالم  
الإدراك والفهم، لنقل الحقائق من الواقع الحسي إلى  
واقع آخر جديد"<sup>18</sup>

ب- الأسلوب: وهو "المنحى الذي ينتهجه الكاتب في  
التعبير عما يريد الإفصاح عنه"<sup>19</sup>.

---

17 ينظر: أبو السعود سلامة أبو السعود: المنجد في التعبير، دار  
العلم والإيمان للنشر، د ط، د ت، ص 920.

18 -حسن فالح البكور وآخرون: فن الكتابة وأشكال التعبير، دار  
جرير للنشر والتوزيع، ط2، 2013م، ص 50.

19 -أحمد عبد الكريم الخولي: التحرير اللغوي الكتابي ضوابط  
ومهارات وتطبيقات، دار مجدلاوي، عمان الأردن، ط1، 2012م،  
ص 99.

## ثالثا- مؤشراتته:

- اعتماد الأساليب الإنشائية والتصويرية.
- الابتكار في اللغة.
- توظيف الخيال وتحريه من قيود الحقيقة.
- يتسم بالذاتية في التعبير عن الأفكار والخواطر.
- حسن تنسيق الألفاظ، وهندسة العبارة، وإحكام الصياغة.

## 2- النمط الوظيفي:

أولا - مفهومه: أو ما يسمى بالكتابة الوظيفية، ويقصد بهذا النمط: "التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا، تقتضيه حياة الفرد في محيط تعليمه أو مجتمعه، وهو أيضا ذلك التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة، ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم، وتنظيم شؤونهم"<sup>20</sup> والهدف منه اتصال الناس بعضهم ببعض، وتنظيم شؤون حياتهم

---

20 - محمد صالح سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1979م، ص 425.

المختلفة، وقضاء حوائجهم، ويشتمل على أنواع مختلفة مثل: كتابة الرسائل الإدارية، والتلخيصات، والتقارير، والمحاضر، والإعلانات...  
ثانيا- مؤشرات:

- أسلوب مباشر وصريح.
- ألفاظه محددة ودقيقة.
- يخلو أسلوبه من الإيحاء.
- عباراته لا تحمل التأويل.

### 3- النمط الإقناعي:

أولاً- مفهومه: وهو أسلوب في الكتابة "يتخذ فيه الكاتب موقفا معينا، مع أو ضد قضية معينة، بغية إقناع القارئ به وتغيير قناعاته السابقة عنه، وذلك من خلال عرض القضية الجدلية أو الادعاء الرئيس، وتدعيمه بالحجج والأدلة والأسباب، والربط بين هذه الأدلة وتلك الادعاءات بالمبررات ودحض الادعاءات المضادة، ثم التوصل إلى نتيجة نهائية"<sup>21</sup>.

---

21 - محمد عبيد الظنحاني: (فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية)، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 35، 2014م، ص 226.

ثانيا- عناصر الكتابة الإقناعية: وتعد مقومات

أساسية يجب أن تتوفر في كل نص إقناعي وهي:

أ- القضية (الادعاء الرئيس): ويتم تحديد

القضية من خلال: حدث أو فكرة أو ظاهرة أو رأي أو

مشكلة، والتي تكون عادة قابلة للجدال والنقاش.

ب- البيانات والأدلة الداعمة: ويتم جمعها في

ضوء تساؤلات يطرحها الكاتب، أو فرضيات يحاول

إثبات صحتها، تكون ذات صلة بالادعاء وداعمة له،

قادرة على إقناع القارئ .

ج- المبررات أو المسوغات: ونقصد بها الأسباب

التي تربط بين الادعاء وبين البيانات والمعلومات

والأدلة على نحو يظهر صحة الادعاء وقوته، مما

يعطي مبررات للاقتناع به .

د- الادعاءات والآراء المضادة: وهي الادعاءات

المناقضة لرأي الكاتب، فيحاول جاهدا تغييرها،

وإقناع المعارض العدول عنها.

هـ- النتيجة النهائية: وهي الخلاصة التي يتوصل

إليها الكاتب نتيجة تكامل كل العناصر السابقة في

القضية الجدلية<sup>22</sup>.

---

22 - ينظر : نفسه، ص- ص 227- 228 .

### ثالثا- مؤشراتته:

- كثرة استخدام أدوات التعارض مثل: لكن، بيد أن، غير أن، بالمقابل، بينما...
- كثرة أدوات التوكيد مثل: إنّ، أنّ، من المؤكد...
- كثرة استخدام الروابط المتعلقة بالنتيجة: إذن، لذلك نستنتج، نتوصل إلى...
- الاستشهاد بأمثلة قد تكون من القرآن، أو من الشعر، أو أقوال الحكماء...
- اعتماد الأسلوب الاستدلالي، أو الاستقرائي، أو الاستنباطي.
- تجنب الصور الخيالية، وأساليب التصنع اللفظي والبياني.<sup>23</sup>

### 4- النمط المعياري:

أولاً- مفهومه: يسمى أيضا النمط المنهجي، وهو نوع من الكتابة يتطلب اتباع إجراءات محددة في

---

23 - ينظر: سجع الجبيلي: تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، 2008 م، ص 221.

مجال معرفي معين كما يقصد به أيضا: "البحوث الأدبية والعملية التي تسير وفق خطة معينة، فيقسم الكاتب كتابه إلى أبواب، أو فصول مناسبة، حتى يصل إلى النتائج، وغالبا ما يكون في موضوع لم يتناوله أحد من قبل، أو أن الذين تناولوه لم يعطوه حقه من البحث، أو يكون في زاوية جديدة"<sup>24</sup>.

ثانيا- عناصره: يقوم هذا النوع من الكتابة على عنصرين أساسيين هما:

- المنهج: يخضع هذا النمط إلى اتباع منهج معين، وتبني مصطلحاته ومقارباته.

- الخطة: يتبع هذا النمط خطة معينة، يتحكم في تقسيمها وتبويبها طبيعة الموضوع.

ثالثا- مؤشرات:

- أسلوب مجرد غير عاطفي.

- يعتمد التحليل المنطقي، ودقة التعبير

اللغوي.

---

24 - حسين علي محمد : التحرير الأدبي دراسات نظرية، ونماذج تطبيقية، مكتبة العبيكات، الرياض، السعودية، ط 7، 2011م، ص 12 .

- التسلسل والترابط.
- الترتيب المنهجي.
- وضوح الأسلوب والحياد، وعقلانية التعبير.